@ 354 @ (^ الحميم (54) فشاربون شرب الهيم (55) هذا نزلهم يوم الدين (56) نحن خلقناكم فلولا تصدقون (57) أفرأيتم ما تمنون (58) أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون (59) نحن قدرنا بينكم الموت) * * * * * .

وقوله : (^ فشاربون عليه من الحميم) قال ذلك لأن من أكل شيئا و [وغص] منه عطش وشرب . .

وقوله : (^ فشاربون شرب الهيم) قال ابن عباس : الإبل العطاش . وعند أهل اللغة أن الهيم داء يصيب الإبل ، فتعطش ، ولا تروى أبدا حتى لا تزال تشرب فتهلك . ويقال : شرب الهيم : الرمل كلما يصب عليه الماء لم يظهر عليه ويشربه . .

وقوله : (^ هذا نزلهم يوم الدين) أي : رزقهم وعطاؤهم . فإن قيل : النزل إنما يستعمل في الإكرام والإحسان ، والجواب : أنه لما جعل هذا في موضع النزل لأهل الجنة سماه نزلا ، وهو كما أنه سمى عقوبتهم ثوابا ، ووعيدهم بشارة ، والمعنى فيه ما بينا . .

وقوله : (^ نحن خلقناكم فلولا تصدقون) أي : هلا تصدقون مع ظهور هذه الدلائل أي : صدقوا . .

قوله تعالى : (^ أفرأيتم ما تمنون) الإمناء : إلقاء المنى . .

وقوله : (^ أأنتم تخلقونه) أي : تخلقون منه الإنسان . .

وقوله : (^ أم نحن الخالقون) أي : بل نحن الخالقون . قال الأزهري في هذه الآية : إن ا تعالى احتج عليهم بأبلغ دليل في البعث والإحياء بعد الموت في هذه الآية ، وذلك لأن المنى الذي يسقط من الإنسان ميت ، ثم يخلق ا منه شخصا حيا ، وقد كانوا مقرين أن ا خلقهم من النطف ، وكانوا منكرين للإحياء بعد الموت ، فألزمهم أنهم لما أقروا بخلق حي من نطفة ميتة يلزمهم أن يقروا بإعادة الحياة في ميت . ومعنى الآية : كما أقررتم بذلك فأقروا بهذا .